فانه نفيس • وقد انشدوا فى الرؤيا الصادقة

بالصدق تصدق رؤيا الصالحين ومن • يصاحب الضد لم تصدق له رؤيا

الصدق بالعدوة القصوى منازله • وضده ضده بالعدوة الدنيا

هى النبوة الا انها قصرت • عن نسخ شرع وهذى رتبة عليا

انى رايت سيوفا للهوى انتضيت • وفى يمينى سيفا للهدى دنيا

فما تركت لها عينا ولا اثرا • بذلك السيف فى الاخرى وفى الدنيا

وسالونى عن ذهول العارفين فى صلاتهم مثلا كيف صح لهم ذلك فى حضرة الحق فاجبتهم هو ذهول محمود لانه ما ذهب بشعورهم عن وقوع شى من افعالهم الا ما تجلى لقلوبهم من عظمة الله عز وجل وليس الذهول المذموم الا من ذهل التفاتا الى الكون فافهم ولذلك انشدوا

قلوب العاشقين لها ذهاب • اذا هى شاهدت من لا تراه

وذا من اعجب الاشيا فينا • نراه اذا استراه وما نراه

دليلى اذ يقول رايت عبدى • فلا تعجب فما الراى سواه

كذا قد جا فى القران نصا • لامر فى حى قد دهاه

والله تعالى اعلم وسالونى انما الكمل من يسلك بالاعمال الصالحة على يد الاشياخ شيا فشيا ام من ذهبه الحق فى لمحة فصار من اهل حضرته فاجبتهم السالك على يد العارفين الكمل الا انه صاحب مقام فيقيم فى كل مقام حتى يعرف علله وقواطعه بخلاف المجذوب فانه كالمخطوف

مزيعر

من بصر مثلا الى مكة فهذا قد قطع المقامات كلها الا انه لم يتربص فى المنازل حتى احاط بها علما ومثل هذا لا يهتدى ان يرشد احدا ولا صبر له على مداواة علله وامراضه • وانشدوا فى كمال السالك على يد الاشياخ

• ان المقام من الاعمال يكتسب • له التمهل فى التحصيل والطلب •

• به يكون كمال العارفين وما • يردهم عنه لا ستر ولا حجب •

• له الدوام وما فى الغيب من عجب • الحكم فيه له والفضل والادب •

• هو النهاية والاحوال تابعة • وما يجليه الا الكد والغضب •

• ان الرسول من اجل الشكر قد ورمت • اقدامه وعلاه الجهد والتعب •

وانشدوا

ان السلوك هو الطريق الاقوم • فاذا استقمت فانت فيه السالك •

لا تنفعنك عن السلوك مضايق • من خلفهن ارايك ودرايك •

وسالونى عن السير الى الله تعالى هل هو سير حقيقة او انكشاف امر بلا سير لانه ما ثم من يتحيز تعالى الله عن ذلك وانشدوا شعر

الى اين او من اين انت مسافر • وذاك لعمر الله اين مسافر •

فضيه مدلول الدليل وشرعه • فلا تك من لا له يسافر •

ولا تخله من كل كون فانه • هو الحق الا انه العبد حاير •

فى علمه سافر ولا تك جاهلا • فكم من عقول فى عقول تشابر •

فما ثم الا سفر بالقلب على الدوام شعر العبد بذلك او لم يشعر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)